

باب في ذكر الاخلاق
والبر والعبادة

فلا خلاص من كسبه ما
الايمان على الاخلاق
من كان من كان
ولا يشرك بعبادته
احدا

من دساها **روى البخاري** ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع
سمعت الله به ومن راى رأيا لله به **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى **روى** في الحديث فان الله يعلم ما سر من الدنيا والاخلاص فيجزيه
عليه نارا او جنة على قدر ما باله في مقابلة اياه او ما قبله
خلق الله **روى** الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال اول الناس
يدخل النار يوم القيمة ثلاثة نفر يوثق بالرجل فيقول رب علمني
الكتاب فخرته اناه الليل والنهار رجاء نوابك فيقول كذبت
انما كنت تصلي **يقول** انك مصلي قاري مصلي وقد قيل
اذ هو ابه الى النار ثم يوثق باخر فيقول رب رزقني مالا
فوصلت به الرحم ونصرت به على المساكين وحملت به
ابن السبيل رجاء نوابك وجنتك فيقال كذبت انما كنت تصدق
وتصلي فيقال انه سمح جواد وقد قيل اذ هو ابه الى النار ثم يجاء
بالثالث فيقول رب خرجت في سبيلك وفانلت فيك حتى قتلت
فكف مقتلا غير مدبر رجاء نوابك وجنتك فيقال كذبت انما
كنت تقاتل ليقال لك جري شجاع وقد قيل اذ هو ابه الى النار
روى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لوادي يتعقذ
جهنم من ذلك الوادي في كل يوم اربعة اعد ذلك الوادي للموت
من ارضه المحامل كتاب الله والمصدق في غير ذات الله والمجاهد
الى بيت الله والمخارج في سبيل **روى** البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال

اذا كانت يوم القيمة تادي مناد يسمع اهل الحج ابراهيم كانوا
يعبدون الناس قوموا خذوا اجوركم حتى علمتم لهم فاني لا
اقبل عملا خالطه شئ من الدنيا واهلها **روى** الزهبي انه
سئل عن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لجماعة غدا
الله
بارسول قال ان لا تخادع الله قال وكيف اخادع الله قال ان
تعمل بما امرك الله ورسوله وترددت عليه وجه الله فاتقوا الله
فانه الهشرك بالله وان المرائي يتأذى عليه يوم القيمة على
رسول الخلايق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر
يا خاسر صل عمك وبطل امرك فلا خلاق لك اليوم فالتمس
اجر من كنت تعمل له يا مخادع **روى** مسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول الناس يقضي
عليه يوم القيمة رجل استشهد فأخفى به ففرقه نعه ففرها
فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت
فقال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جري فقد قيل ثم امر به
فمسح على وجهه حتى اتقى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه
وقرأ القرآن فأخفى به ففرقه نعه ففرها فقال فما
عملت قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القرآن قال كذبت
ولكنك تعلمت ليقال قاري فقد قيل ثم امر به فمسح
على وجهه حتى اتقى في النار ورجل وسع الله عليه